..،،،، * النمرة الثانية * ،،،،..

رحلة أبي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريس الفاخرة * * * * *



ابونظاره - افرح وانبسط ياشيخ الحارة * بتفتيح عيون حبيبك ابونظارة * نظرة القصير صبح طويل * حتى
انه من بعد الفين وخمسماية ميل * بيكشف اللي بيحصل في وادي النيل * ولوان اليل مظلم ياعزيز * برضه
شايفك ياجندي من باريز * الله يحرس مخترع الطيارة * والاكنت اشوفك فين ياشيخ الحارة ؟ ورايح تعمل
ايه بين القبور * في نص اليل لوحدك يامطيور * الويل على الخاين الويل * ماله راحه لانهار ولاليل * انت جاي متخفي
مصفر اللون وناشف الريق * تطلب السماح من قتيلك الصديق * آهو المخنوق من قبره قام * ووراه المسمومين
بكاس المدام * وبفنجان القهوة اياه * المعروف بضد ماء الحياه * كل الامراء دول ا صفت عمرهم * ويتمت عيالهم
وكشفت سترهم * مالي اشوفك ياشيخ العرب * خايف ومرتعش من اهالي الطرب * الصديق بيقول لك عملت لك
ايه * انا اللي اغنيتك بقي خنقتني ليه * اخر كلمة الغز هي كدا ياجندي * تسايرني وتعليني وبعده تهلكني * وتنهب
ماعندي وتقتل للمساكين دول ياجبار * حتى تموت معهم اعظم الاسرار * انما ربنا كريم حليم * يجي لنا عن قريب المخلص العظيم
ويكون قدومه الى بر مصر * يوم مبارك قبل اذان العصر * * * ...،،،،، * ،،،،،... * * *

محاوره بين الخواجه يوسف رمله التاجر الشهير الاسكندراني وابو نظاره زرقه في يوم الاثنين المبارك ٢٤ يونيو ١٨٧٨ على قهوة البراديزو المحميه في مدينة الاسكندريه *

يوسف – احمده يابونضاره
كونه جابك بالسلامه
حقا عمك شيخ الحاره
مستحلف للاعلى قيامه
* * *
اما ولاد اسكندريه
يجاوبوك حالا لبيك
ويجيبوا له رموه
اذا حط ايده عليك
* * *
انبسط ياجمس امال
وارمي همك في المدام
اصحى تخاف وراك رجال
يسقوا اعداك كاس الحمام
* * *
بالله تترك شيخ الحاره
انه ينصف – مستحيل
واشرب كاس يابونضاره
في محبة وادي النيل

ابونظاره – ما تذكرشي وادي النيل
ولو اسمه عزيز عندي
بعد العز صبح ذليل
من قساوة ظلم الجندي
* * *
اشرب مايه وخمسين كاس
في محبتكم ياجدعان
ياما انتو لطاف ياناس
احرسهم لي يارحمان

يوسف – هنيا وعافيه ياسيدي *

ابونظاره – الله يهنيك ويطرح البركه فيك ولا يحرمني من انسك

يوسف – الله يحفظك ويقوي في جريدتك حتى انك تاولي بها على راس عدوك تفلقها وترتاح منه اولاد حارته * حقا اسكت يابونظاره * دول شبان اسكندريه بسوطين بوصولك قوي وكانوا منتظرينك زي هلال العيد *

ابونظاره – ياريتني اقدر اسافر من غير ما يشوفوا وجهي لانهم اذا نظروا الطلعه المسخه ينكسفوا زي ما انكسفوا الفلاحين *

يوسف – والفلاحين دول ايه كمان ؟

ابونظاره – بقى شوف ياسيدي لما احكي لك * اهل الارياف المساكين تصوروا ان داعيك رجل طول العون الضربه منه والقبر * فلما طلعوا يستقبلوني في المحطات بين مصر واسكندريه وشافوني عود ممصوص الجلد على العضم منحط الحركات ما صدقوش ان بسلامتي انا هو ابو نظاره زرقه وفين وفين لما اخواننا قدروا يقنعوهم فلا شك ان كدا رايح يحصل لما شبانكم الظراف يشاهدوا قيافتي المقلعطه *

يوسف – لا ياافندم لا * احنا نعرف ان الرجال ماهيش بالطول والعرض * انما فضنا من الكلام ده واحكي لنا نوادر سفرك من مصر لهنا ويبقى لك الفضل *

ابونظاره – على العين والراس ياسيد الناس * سافرت من القاهره في ٢٢ يونيو ١٨٧٨ ودمع عيني يسيل كسيل الوادي لفراق اهلي واحبابي فوجدت في طريقي بالقرب من المحطه عدد جسيم من الاخوان اياهم والاصدقا منتظريني فلما راوني صاحوا قايلين * والله كلما اتذكر دعاهم وكلامهم من غصب عني ابكي لان اقوالهم جرحت قلبي *

يوسف – محب الوطن ياما يقاسي يابو نظاره انما احنا عشمنا ان عن قريب تتغير الاحوال وترجع لنا بالسلامه * بقى قالوا لك ايه اخواننا *

ابونظاره — بعد ماحضنوني وعنقوني وباسوني قالوالي * اصحى تنسانا يابونظاره * لازم تكتب لنا من هناك وتتحفنا باقوالك الحلوه * وحياة حبك في حرية مصرنا ماتغبش عنا افتكران الوطن عزيز خصوصا لما يكون المقدر رماه تحت حكم شيخ حاره زي عدوك * رح يابونظاره الله معك وملايكته اللي حرسوك ونجوك لدلوقت من جميع المشاكل المهوله هم يوصلوك لباريز بالسلامه * روح قدامك الخير لان ربنا سبحانه تعالى يقبل دعاء الغلابه اللي زينا احنا يااهل مصر مكسورين الخاطر *

يوسف — مساكين انما ربنا كريم حليم يجي لهم عن قريب الفرج *

ابونظاره — ان شاء الله ياسيدي * قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون *

يوسف — وشفت من في محطة مصر يابونظاره *

ابونظاره — شفت اخواننا اللي مايخافوش من بصاصين شيخ الحاره وواحد منهم متسلح ركب معي ووصلني لهنا — حالا دق الجرس كان المحطه كنيسه بدون تشبيه وانجرينا وطلع القطر يتمخطر زي العروسه *

يوسف — انما اتاخر في الطريق ودخل اسكندريه تلاتين ساعه بعد الميعاد *

ابونظاره — اي نعم * انما سبب التاخير معلوم *

يوسف — هات من تحايف قريحتك النضرجيه * هات * شويه كمان تقول لي ان الفحم خلص والعطشجي الترمران يولع حطب ويركب الكانون خصروان زي ستك المرحومه لما كانت تعزم الحبايب على جوز كوارع بقري كان سيدنا نوح جنتمكان استحبهم وعمل منهم شوبه في السفينه اياها *

ابونظاره — انت رايح تكفر يافرماسون *

يوسف — حقا اخرس يالعين ما تعيبش في اسيادك * بخرحنكك واتكلم على الفرماسون نوارهما كنت رحت خراسمك وقلنا عليك يارحمن يارحيم دول ناس بيحطوا دم قلبهم وارواحهم لاجل تمدن وتهذيب العالم وابدا ما يندا خلوش في الديانات والدماكناش نشوف في مجالسهم الموسوي والعيسوي والمحمدي جميعا مومنون بالله وانبياه جنب بعضهم كانهم اخوه صحيح *

ابونظاره — بابن عليك منهم يامشوم والدما كنتش تحامي عليهم قد كدا *

يوسف — احنا يرجع مرجوعنا لسبب تاخير السكه بقي السبب ماهوش خلاص الفحم * بيكنش حبيبك شيخ الحاره وصّى الماكينية يمشي على مهله حتى ان البابور يصل بعد الميعاد وكدا الجماعه اصحابنا اللى طلعوا المحطه يستبلوك يزعلوا ويملوا من الانتظار وياخدوا طريقهم ويحطوا الكتف * انما حبك عند شبان اسكندريه جعل صبرهم جميل وبالهم طويل *

ابونظاره — جزاهم الله خير وفرحهم باقرب وقت في حرية وطنهم العزيز انما سبب تاخير السكه كان لسبب تقل العربيات *

يوسف — ليه * هي كانت حامله ايه ؟

ابونظاره — كان فيها حريات الجنه *

يوسف — حريمات الجندي وجواره *

ابونظاره — فشروا *

يوسف — امال الحريات دول بنوع مين ؟

ابونظاره — بنوع رب العالمين * بنات راهبات اللي تركوا لذات الدنيا لاجل عبادة المولى *

يوسف — بلا تمقليس ياعفريت *

ابونظاره — انا اتمقلت على المساكين دول اللي محرومين من حظ الجواز * لا * انا احمدهم لانهم حايزين فضيله عظيمه ما اقدرش عليها انا *

يوسف — ايوا اتعدل كدا امال والاتشوف حالك * ومين

كان معهم ياخي ؟ *

ابو نظاره – آب * قسيس ايطاليانى متقدم في السن يبلغ من العمر خمسين ومغالط ربنا بعشرين انما يا افندم طول وعرض وجوز عيون سود البصه منهم تخلي البنت من دول تترك الصلاه والصوم وتوهب نفسها للذات الشيطان *

يوسف – ما تذمش ياخاسر *

ابو نظاره – انا باذم ياشيخ حرام عليك * انا فقط باوصف لك في جمال حضرة الاب * انما صاحبنا كنت ترى على وجهه علمات القداسه * وكان مصاحبه اخواتنا العزاز بصفة محافظ حتى ان الشيطان اللعين ما يقربهمش وما يغوبهمش على اكل التفاحه زي ما عمل التعبان في امنا حوه اللي من يوم ما داقت الطعميه جابت لجوزها الكفيه *

يوسف – الله يجازيك يا بعيد * ياما انت خلبوص قال جابت لجوزها الكفيه * ان شاء الله ربنا يرزقك انت الثاني بواحده من بنات باريز اياهم اللي عمرهم ما يشبعواس اكل التفاح * انما يرجع مرجوعنا لرحلتك من مصر لاسكندريه * مين كان معك في العربيه *

ابو نظاره – عيناني بيك *

يوسف – يالطيف * قل لي كدا من الدول كنت ارسي على سبب تاخير القطر * دي زنوبه اتقل من جبل الجيوشي * انا اعرفه طيب * ابو حنك واسع زي خرابة وعوع اللي بحكوا عليها وعيون مضعضعه من كترة تعليمه في الصغار وتصريفه في الفعل المذكر السالم *

ابو نظاره – بلا كلام هلس * ده رجل صالح وتقي وقعد جنبي وسايرني بغاية اللطف *

يوسف – ايوه ماهو زي حالتك شبش بيش ما يشوفشي عشره على جمل والدكان شاف دقنك الكبيره اللي تبان مقشة جامع ومن خوفه نط من العربيه لكون مزرطة الدقون ما تلدش عليه * انما دعنا منه ومن قيافته المقلعطه ومن روئته الملخبطه *

ابو نظاره – انت يا يوسف منغاظ منه ليه ؟ اصحى لا يكون لعب عليك ايام الصغر *

يوسف – فشر * قطع رقبته * ومين كان غيره وياك كمان ؟

ابو نظاره – جملة شبان لطاف وكلهم كانوا بيتحسبنوا في الجندي * ده ما فضلش له حبيب في البركله *

يوسف – ادي جزا الظالم ولسه ياما يشوف من المصايب المهوله * ده دخل في دم العالم ونعل خا شهم وكم من يتيم وارمله بيباتوا على وشهم من غير عشا من ظلمه وجوره * ده سلب نعمة الاهالي اللي كانت مستوره * الله يكشف ستره *

ابو نظاره – امين يارب * ده من يوم ما تولى القطر ما شافنشي ساعه هناء * ده يومها كان يوم نحس – آهو كما ترى * سنه حريق وسنه غريق والناس حفايا عرايا *

يوسف – واحنا قاعدين بنتفرج وساكتين * بس يا ابو نظاره بلا كلام بلا حديث في الخصوص ده لان ده شي يغل القلب قوم اتغدى عندي وبعد الغدا نتحدث في نوادر رحلتك *

ابو نظاره – انا مستعد ياالله بنا *

……(((❁)))……

حرر في باريز في اليوم الرابع عشر من شهر آب

* سنه ١٨٧٨ *

*